

بتفاعلهم... يكتبون قصص العراق الأمس، اليوم وغداً



في كل سنة يتم الاحتفال بيوم الصحة العالمي في السابع من نيسان لإحياء الذكرى السنوية لتأسيس منظمة الصحة العالمية والتي تأسست سنة ١٩٤٨. إن يوم الصحة العالمي هو حملة عالمية ودعوة لجميع قادة العالم إلى كافة الناس في جميع البلدان للتركيز على المشاكل الصحية وتأثيرها العالمي.

الصحة الجيدة تضيف حياةً إلى السنين يوم الصحة العالمي ٢٠١٢

إن موضوع يوم الصحة العالمي لسنة ٢٠١٢ هو الشيخوخة والصحة تحت شعار «الصحة الجيدة تضيف سنوات للحياة». إن التركيز هو كيف أن الصحة الجيدة طوال الحياة تساعد رجالاً ونساءً بقيادة حياة كاملة مريحة لتكون مصدراً لعوائلهم ومجتمعهم.

ينص الاعلان العالمي لحقوق الانسان على أن ((جميع الناس يولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق)) ولا تتغير هذه المساواة بالتقدم بالعمر: فالمسنون والمسنات لهم الحقوق نفسها التي يتمتع بها سائر الناس في أي مرحلة من مراحل الحياة.

◀ يشهد العالم تغيرات سريعة في القرن الواحد والعشرين ، حيث تتجه الاقتصادات الى العولمة، ويعيش المزيد والمزيد من الناس ويعملون في المدن، ويتسارع التطور التكنولوجي ، ويقل عدد العائلات الممتدة.

والحاصل أن شيخوخة السكان في سائر أرجاء العالم تعتبر واحدة من أكبر التحولات الإجتماعية. ففي إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط نجد ان كل بلد من البلدان يواجه تحدياً بسبب شيخوخة السكان مع تفاوت طفيف في جسامته هذا التحدي ووتيرته.

أولاً: سيكون عدد المسنين أكثر من أي وقت مضى .

ثانياً: تشهد البلدان الأقل نمواً أسرع معدلات الشيخوخة.

ثالثاً: يتواصل ازدياد الأمراض غير السارية والمزمنة وحالات العجز.

لماذا
التركيز
على الشيخوخة
والصحة،
الآن؟

الشيخوخة
المفعمة
بالنشاط
والصحة:
ثلاث نداءات

◀ لدينا فرصة فريدة الآن، فرمياً لدينا ٢٠ عاماً أوجيل واحد تقريباً لتهيئة النظم الصحية والاجتماعية لعالم آخذ بالشيخوخة في السن. إن أي عملية أو عمل تغيير يجب أن يبدأ بالفرد حتى يكتب له النجاح. ومن ثم فإن إتخاذ موقف واقعي وإيجابي تجاه الشيخوخة يحظى بأهمية بالغة حتى نتأكد أننا جميعاً سنحظى بشيخوخة مفعمة بالنشاط والكرامة. فهذا الموقف سيوطد حفظ وتعزيز حقوق المسنين والمسنات.

وفي يوم الصحة العالمي، توصي منظمة الصحة العالمية بإطلاق ثلاث نداءات للعمل من أجل إضافة حياة إلى المسنين.

١- تعزيز أنماط الحياة الصحية وإتباعها في جميع مراحل الحياة

إن الكثير من المشكلات الصحية التي تواجه المسنين هي نتاج لعوامل الخطر التي تظهر خلال الحمل وفي مرحلة الطفولة والشباب والبالغة- مثل التدخين، أنماط الحياة التي تركز الى الخمول، ونظم الغذاء غير الصحي. ومن هنا تأتي أهمية إتباع نمط الحياة الصحي والنشاط فهو من أكثر الطرق فعالية لقاء التكاليف في الحفاظ على الصحة، وإنقاذ فرص الإصابة بالعجز إلى أقل قدر ممكن. إن نمط الحياة المفعم بالنشاط يعني أن يستمر المسنون في المشاركة في الشؤون الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والروحية والمدنية، بالإضافة إلى القدرة على بذل النشاط البدني أو العمل لكسب العيش.

٢- خلق السياسات والبيئات المراعية للسن من أجل إنخراط المسنين والمسنات فيها

يتعلق هذا المجال من مجالات التدخل بخلق البيئات والسياسات التي تعزز الشيخوخة المفعمة بالنشاط والكرامة، ما يسمح للمسنين بالمشاركة بفعاليات العائلة والمجتمع والحياة السياسية- بغض النظر عن مستويات القدرة الوظيفية لديهم.

٣- جعل الرعاية الصحية الأولية مراعيةً للمسنين

وذلك بالحذ من عواقب الامراض المزمنة غير السارية من خلال الإكتشاف المبكر والوقاية والرعاية الجديدة، وتوفير الرعاية اللطيفة الطويلة الأمد للمصابين بمرض متقدم.

من الأمثلة على الأفعال الملموسة الأثر الميسورة التطبيق التي يمكن القيام بها :

- الوصول العادل والميسر لمجال كامل من الخدمات والرعاية.
- ضمان الوصول العادل والميسر والتكاليف للرعاية الصحية الجيدة للجميع.
- توفير سلسلة متصلة وصارمة من الرعاية تتضمن تعزيز الصحة، والوقاية من الأمراض، والمعالجة الملائمة للأمراض المزمنة، والتوفير العادل للدعم المجتمعي والرعاية المديدة الكريمة واللطفة في جميع مراحل الحياة.
- توفير الرعاية الأولية الأساسية للمشكلات الشائعة في الشيخوخة.

كبار
السن من
الرجال والنساء
على السواء
يستحقون رعاية
صحية جيدة

◀ إن الشيخوخة السريعة للسكان والتغيرات التي تطرأ على أنماط المرض هما من الظواهر العالمية التي تتطلب العمل على جميع المستويات ومن مختلف القطاعات: راسمو السياسات على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية والمجتمعية، وعلى مستوى المجتمع المدني، والقطاع الخاص والأفراد.

الشيخوخة
تهمنا جميعاً،
فلنتحدث
عن
توزيع الأدوار

والأكثر من ذلك، فإن إتخاذ التدابير المشتركة التي من شأنها جمع القطاعات والأجيال المتفاوتة سويّاً، ورسم السياسات بالتعاون مع المسنين وليس ((نيابة عنهم)) سيحسن كثيراً فرص مشاركة المسنين ومساهمتهم. إن تشجيع المسنين على الحفاظ على نشاطهم البدني والإجتماعي والإقتصادي لأطول فترة ممكنة لن يفيد الأفراد فحسب بل سيفيد المجتمع بأسره.

العراق...

الملخص:

عدد كبار السن

ابتداءً من عمر ٦٠ وما فوق

هو ١٠١٢٧٠٥٣٦

والذين يشكلون ٤٪

من عدد السكان في العراق

سيكون العدد

في عام ٢٠٥٠ هو

٤٠٧٢٠١٦٥٨

(دائرة التخطيط وتنمية الموارد / قسم الإحصاء والصحة الحيوية)

قانون الرعاية الإجتماعية رقم ١٢٦

سنة ١٩٨٠

يهدف إلى ضمان تحسين الرعاية

الإجتماعية في جوانب دعم المقيمين

مالياً وتحسين الرعاية الصحية.

هناك خمس دور حكومية لرعاية

المسنين في خمس محافظات

• بغداد: ١٢٠ مقيم

• كربلاء: ٣٣ مقيم

• نينوى: ٣٧ مقيم

• البصرة: ٤٤ مقيم

• الديوانية: ٣٦ مقيم

نظراً إلى التوسع العمراني المستمر

وتدمير النظام المهتد للأسر

والهجرة...

إن جميع هذه العوامل تؤدي إلى

ترك المسنين وحيدون

ما أدى إلى إزدیاد الطلب على

الخدمات الخاصة التي تُجهز من

قبل مختلف المنظمات الحكومية

وغير الحكومية مثل الخدمات

الإجتماعية التي تغطي جوانب

مختلفة من إحتياجات المسنين،

سواءً الدعم المالي والثقافي والقيم

الإجتماعية.

الخطط المستقبلية:

١- تطوير المعارف والمهارات لمدراء البرامج المحليين والمشرفين على برامج رعاية المسنين في المحافظات من خلال:

- ورش العمل والإجتماعات المحلية للإتفاق على حزمة من الخدمات الإجتماعية والصحية للمسنين.
- أنشطة تدريبية وطنية للأطباء والممرضات والعاملين الاجتماعيين في توفير الرعاية الصحية والإجتماعية بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الإجتماعية MOLSA.
- أنشطة تدريبية لعمال الرعاية الصحية الأولية لتقديم المشورة الصحية للمسنين مع تركيز خاص على المرأة

٢- نشر المعرفة وتعزيز جمع البيانات من خلال:

- إجراء إجتماعات توجيهية مع المسؤولين المعنيين لتحسين الرعاية لكبار السن.
- ورشات عمل إقليمية لعلماء الدين والمعلمين، ووسائل الإعلام و ممثلي المجتمع المدني.

٣- إنشاء وتعزيز عيادات المسنين، من خلال:

- دعم نظام إدارة البيانات والمعلومات للعيادات.
- تطوير مهارات الأطباء المسؤولين عن العيادات .
- وضع خطة عمل لمكافحة والسيطرة على مرض هشاشة العظام.

التوصيات:

تقوية خدمات المسنين الصحية في العراق

- ١ - تأهيل عيادات المسنين في المستشفيات.
- ٢ - تأهيل واحد أو اثنين من المراكز الصحية الأولية كمراكز صحية صديقة في بغداد/ الكرخ والرافقة.
- ٣ - رفع مستوى الوعي العام لتقدير احتياجات رعاية المسنين.
- ٤ - مشاركة جميع القطاعات المعنية في الصحة وصحة المسنين كوزارة العمل والشؤون الإجتماعية ووزارة شؤون المرأة ومنظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني.
- ٥ - بناء القدرات الإجتماعية للعمال من وزارة العمل والشؤون الإجتماعية لتزويد الرعاية المنزلية لكبار السن.
- ٦ - تطوير برنامج لوقاية المسنين من اصابات السقوط.
- ٧ - تطوير دلائل عمل إرشادية لرعاية المسنين في مجال الرعاية الصحية الأولية.
- ٨ - تطوير مواد تعليم ذاتية لتعليم كبار السن لاتباع أنماط الحياة الصحية وممارسة النشاط البدني.
- ٩ - إدخال رعاية الشيخوخة في المناهج الطبية التعليمية.